نامه آیة الله شیخ محمدرضا اصفهانی به علاّمه کاشف الغطاء

از حضرت استاد علاّمه سید محمدرضا جلالی که متن مصحّح این نامه را در اختیار کتاب شیعه نهادند سپاسگزاری می کنیم.

كتابي إلى مولاى الأخ العلامة -أدام الله أيّامه- وأنا في غاية الشوق اليه والتشكر في ألطافه وأشكو إليه في خلال ذلك من أصحابنا النجفيّين حيث أنهم أحرموني من مطالعة كتاب الدين والإسلام ومن كتاب المراجعات مع شدة طلبي وإصراري لساناً وكتباً إلى أن ارسلوا لي كتاب المراجعات أمس ولا أدري كيف أصف فرحي به ووجدي وولوعي وإعجابي. وأنت تعلم أن أقلّ إخوانك -أعني نفسي- لست من أهل التعارفات -المصاقلات- وما أقوله محض الاعتقاد وعين الواقع ولعمرك اني قلّما أعجبني كتاب مثله جامع لفخامة المعاني وجزالة الألفاظ وحسن الموضوع، و.و.و. ممّا لا يمكنني الآن إحصاؤه لضيق المجال، ولأني لست على يقين من وصول مكتوبي إليه لما بلغني من مسافرته -المقرونة بالخير والنجاح- إلى القاهرة، ولذلك توقفت من إرسال كتاب نقد فلسفة داروين الذي هو قطرة من بحار فضله، ولا أدري كيف الطريق إلى إرساله وانتشاره [ظ] في تلك البلاد، وليس لي إلا ثقتي بفضل مولاي الأخ فهو الذي أعده لهذه الحاجة وبه أستدفع سهام الملاحدة الذين لاشك أنهم يشحذون أسنة أقلامهم ويحملون عليّ بجماعتهم وأنا وحدى -وما قولي كذا ومعي أنت لا الصبر ولكن بعثت إلى صاحب العران [؟] ستّة نسخ من باب النموذج حتّى يأتي من مولاي دستور و «بروجرام» اعتمد عليه إن شاء الله.

وكتاب المراجعات منعني النوم في الليلة الماضية واليوم منعني عن أشغالى المهمة وخطوط لازمة يجب إرسالها مع بريد اليوم. ولكن مع الأسف لم أحظ إلى الآن بكتاب الدين والاسلام مع شدّة مطالبتى به وبذل الثمن المعين له. وأنا الآن أقتصر على التماسى في ترويج هذا الكتاب والدفاع عنه وإرشادي إلي ما فيه الصلاح، والغض عن الأغلاط الطبعية والمطبعية، لأنّه طبع في بغداد ولم أكن حاضراً ولم يحضر أحد على تصحيحه، فرتب المرتب ما أراد وأبدل المصحح الموظف للمطبعة الصحيح منه بالأغلاط والمكتوب [ظ] في نهاية العجلة. والتفصيل مع البريد الآتي إن شاء الله إلى محل اقامتكم -أدام الله فضلكم والسلام عليكم.

المخلص محمدرضا الاصفهاني ۱۲ ربيع الأول ۱۳۳۱

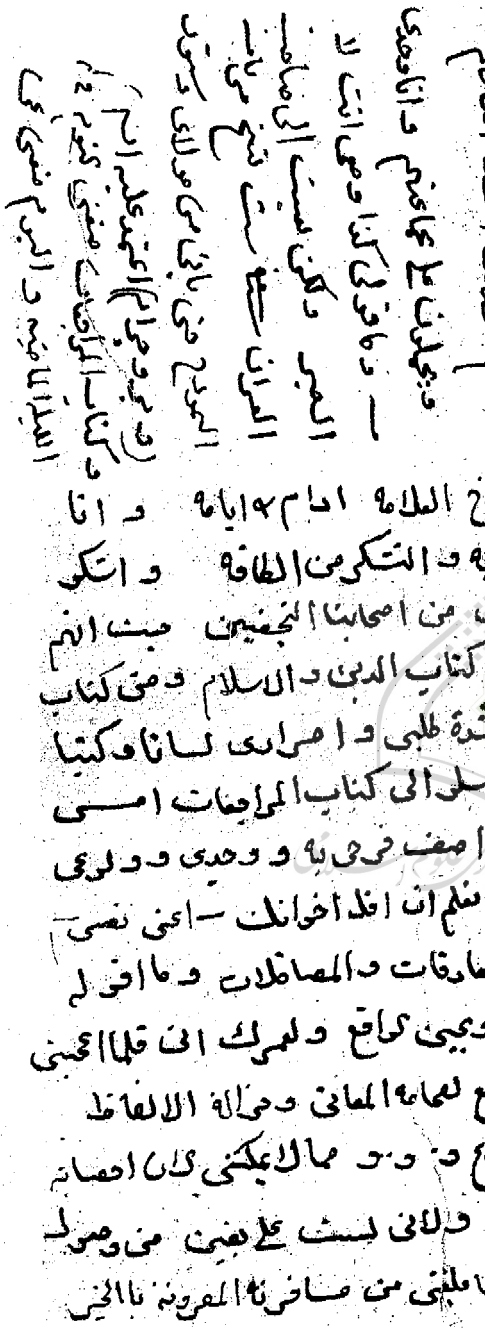

کتابی الی مولانا کتاب الملاحم ادام ایامه و انا
فی غایة الشوق الیه و التکرر من الطافه و اتکر
الیه فی خلال ذلک من اصحابنا النجفیین حیث انهم
احرص من فی طائفة کتاب الدین و الاسلام و فی کتاب
المراجعات مع شدة طلبی و اصراری لنا ما و کتبنا
الی ان کتبت ارسل الی کتاب المراجعات امس
و لا ادری کیف اصف فرحی به و وجدی و ولوعی
و اعجابی و انت تعلم ان افذ اخوانک — ای نفسی —
لست من اهل التعارفات و المصافحات و ما اقول لم
محض اعتقاد و بیقین واقع و لعمرک انی قلما اعجبنی
کتاب مثل جامع لعمامه المعانی و جزالة الالفاظ
و حسن الموضوع و ... و ... ما لا یمکنی کل احصائه
لعین الحاکم و لانی لست علی یقین من وصول
فکتبت الیه لما ملئنی من صافر نه المعروفة بالنبی

(۱) ... و ... (۲) ... علیه السلام (۳) ... (۴) ... (۵) ... (۶) ... (۷) ... (۸) ... (۹) ... (۱۰) ... (۱۱) ... (۱۲) ... (۱۳) ... (۱۴) ... (۱۵) ... (۱۶) ... (۱۷) ... (۱۸) ... (۱۹) ... (۲۰) ... (۲۱) ... (۲۲) ...

شفائی المهمة وخطوط لا زمة آدـ لها مع بریدکیوم ولکن
مع کل اسف لم اعطالی الان بکتاب کدین والسلام مع سنده
مطالبتی به وبذل الثمن المعین له
وانا کان اقتصر علی التماسی فی ترویج هذا الکتاب والدفاع
عنه وارشادی الی ما فیه الصلاح ومحصی عنی کغلاط
الیاس الطبیبیة والمطبعیة لانه طبع فی بغداد ولم اکن حاضرا
ولم یحضر احد علی تصحیحه فریب المرتب ما اراد وابدل
المصحح الموظف للتعلیم الصحیح منه بالاغلاط والملو
فی نهایه العجله والتفصیل مع بعض کتابی انتاره
لی محلا فاعلکم ادام الله فضلکم وبدام علیکم

المخلص محمد الرضا
الاصفهانی

۱۷ ربیع ال
۳۳۲